الزوايا في منطقة تابلاط في نهاية القرن التاسع عشر

د. الحاج العيفة

أ- من الشرفاء إلى المرابطين:

تعتبر معركة كربلاء التي استشهد فيها الحسين بن علي وثلاثة من أبنائه من طرف يزيد بن معاوية، سنة 169هـ 786م، منعطفا حقيقيا في التاريخ الإسلامي، بصفة عامة والمغرب الإسلامي بصفة خاصة، حيث انتقل الأمير إدريس الأول والتجا إلى تلمسان ثم فاس رفقة وزيريه راشد بن مرشد القرشي وعمر بن مصعب الزهراوي.[1]

بعد إقامة قصيرة بتلمسان التجا إدريس إلى ملياتة، المدينة التي كانت تحمل قصر فرعون أو قصر أبي المعالي، فتزوج بكنزة، ابنة عبد المجيد حاكم البلدة، لكن سعادة إدريس لم تدم خويلا، حيث أنه قتل مسموما على يد سليمان الشماخ.

بعد ثلاثة أشهر من وفاة إدريس ولدت كنزة ابنا أسمته إدريس الصغير، وبعد 48 سنة توفي هذا الأخير وترك 12 ولدا هم، محمد، أحمد، عبد الله، عمران، عيسى، داود، يحي، إبراهيم، عمر، حمزة، كثير وعلي.

فبعد وفاة إدريس الصغير خلفه ابنه البكر محمد، ولما رأى أن حكمه كان شاسعا قسمه على إخوته على النحو التالي: الأبناء العشرة الأوائل وزع عليهم الأراضي التي تتبع المنطقة الغربية أي المغرب الأقصى. ما عدا علي: الذي كان حظه منطقة تلمسان التي كانت العاصمة الثانية للدولة الإدريسية.

شكلت عائلة بني كثير وأولاد يحيى قبائل بني عيسى وأولاد ناصر بني كيلان وأولاد بوزكري، ريغة بني حافظ، أولاد رحمون، كما شكلت عائلات من العرب الرحل.

بينما استقر علي بن حمزه بمنطقة فليسه قبل انتقاله إلى بني فرا وسن ثم إلى جبل الصهريج. بينما انتقل فرع منهم إلى جبل شنوه قرب شرشال ومنطقة سويد جنوب تيارت واستقر البعض الآخر مع أعراب الصحراء.

واستقر فرع الهياينة بجبال عمال، وبني حبيب وبني عيسى

واستوطنت عائلة عمران بجبل تُوجَه قرب بجاية وجبل بني غبرين وبجبل بني جواد قرب قجتولة.

أما عائلة أولاد خالد التي هي فرع من بني يحيى فقد انتشروا قرب حمزه (البويرة) وببني عباس وزواوة، وجبل عمور وجزء منهم استقر بمنطقة منداس بقبيلة فليته.

استقر أولاد عنان بمنطقة بني جعد قرب البويرة وجرجرة وبين موزاية، وبني عيسى جنوب الجزائر ومنهم فرقة من الرحل بمنطقة التيطري، يطلق عليهم اسم "أولاد علان" سكن البوازيد قصر سيدي بوزيد.

واستقر أولاد زكري بمنطقة مغنية، وبني مستغانم كما توجد فرقة منهم بقلعة وونوغه وبني جناد.

ر أولاد عيسى والزرادلة على إقليم حمزه ومنطقة الجزائر وجبال البابور وقبيلة
لجبار.

أولاد عمران وأولاد يعقوب وبني خالد وبني سليمان وأولاد أبو بكروأولاد
دموا من المناطق الغربية من تلمسان ومنطقة وجدة.

ع عائلة بني سالم إلى الجد محمد بن إدريس وقد سكنوا منطقة أومال واستقر
علي بمغراوة وبني عيسى وبني مليكش وبني عباس. بينما توزعت قبيلة
ين منطقة الشلف حيث يطلق عليهم اسم أولاد سيدي الشيخ يعقوب
، ومنطقة حمزة. واستقر أبناء عون بمنطقة تلمسان والخضراء قرب وادي

ل إلى منطقة الزواوة أولاد عيسى بن يوسف وأولاد بوعدنان.

من المرابط إلى الصوفي:

كان هذا حال العائلات الشريفة في تنقلاتهم وفي ما يتناسب معهم من
والترتيب الشرفي الذي يمتازون ويحضون به عن غيرهم، فإن المرتبة الثانية
ريم والتبجيل في هذه المناطق تكون لأولياء الله الصالحين.

كانت العائلات الشريفة المنتسبة إلى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من
م، قد نالت الجاه والحكم، وسط مجتمع متشبع بالروح الدينية والأخلاقية فإن
المرابط نال الشرف بالمثابرة والجد والعزوف عن مباهج الدنيا وبهرجها، وقد
طرق الصوفية في المغرب الإسلامي عامة في صورة بسيطة لا تعدو العكوف
بادة، والتمسك بكتاب الله، والإقتداء بسنة رسوله ﷺ، وأكل الحلال، وكف
واجتناب الآثام والتوبة وأداء الحقوق، أي الأصول السبعة التي ذكرها
ي [2]

كان التصوف يرتكز على صدق النوايا، المؤدي إلى صدق العمل، وهو التصوف الذي ينسجم مع عقلية المواطن وانفعالاته، ولهذا فبمجرد أن يفد شيخ ممن ينتسب للشرفاء والمرابطين، أو ممن يظهرون معرفة علمية وروحية، على قبيلة ما، فإن رجالها يسارعون إلى التكفل به، وتبني علمه، فيشيدون له مسجدا أو زاوية، وتكون حمايته وتمويله واجبة على الجماعة، وطاعة الطالب، أو الشيخ، أو الفقير، أو المرابط، أو الشريف، وخدمته كمرشد روحي وقاضي لفض النزاعات، وللعقود العرفية، واجبة إن لم تلحق بالفرائض. لهذا نادرا ما نجد بالمناطق الداخلية، والمداشر النائية، نقصا واضحا في العقود الشرعية الموثقة للمحاكم.

كانت الزوايا، قبل كل شيء محط الرحال لطلبة العلوم الشرعية، وقواعد اللغة العربية، قبل أن ينتقل الطالب حاملا زاد العلم، ومتنقلا بين المدارس العليا بالقرويين بفاس أو بالزيتونة بتونس. ثم صارت هذه الدراسات مسلكا وأرضية لتلقي أصول ومناهج الطرق الصوفية، لها تعاليمها واتجاهاتها.

ومن أهم وأشهر الطرق التي انتشرت واستقرت بالجزائر نذكر الزوايا التي توجد بمدينة تابلاط أو تحيط بها:

1) الزاوية القادرية: 561 هـ 1165/ 1166م

تنسب للشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني المولود بالقرب من مدينة بغداد وكان يلقب بعدة ألقاب منها: ركن الإسلام، سلطان الأولياء، وقطب الأقطاب، الغوث وملك البر والبحر. ويرجع المتتبعون للطريقة القادرية بناء زاوية "المنعة" بالأوراس إلى إبراهيم بن عبد القادر الجيلاني بعد انتقاله من المشرق إلى فاس إلى منطقة الأوراس.

) الطريقة الرحمانية: 1208 هـ (1793م)

تنسب إلى سيدي محمد بن عبد الرحمان القشطولي الزواوي، الأحرزي المولود
رية أيت إسماعيل. وهي فرع من الطريقة الخلواتية التي جلبت إلى الجزائر حوالي
ة 1764م.

الشاذلية: 656هـ 1258م.

أسست من طرف الشيخ تاج الدين أبو الحسن عليّ بن عطاء الله بن عبد الجبّار
ساذلي، وهو أول من نقل التعاليم الصحيحة للصوفية، وبهذا يعتبر صاحب أقدم
يقة صوفية في الجزائر. ومن فروع الشاذلية:

الطريقة الجازولية (هـ 869) ثم الزروقية (899 هـ)، الطريقة الراشدية (931 هـ)
رازية (933 هـ)، الساحلية (937 هـ)، الكرزازية (1610 هـ) الشيخية (1022 هـ)
صرية (1669 هـ)، الزيانية (1145 هـ)، الحفناوية (1145 هـ)... الخ.

التيجانية: 1196 هـ 1781 / 1782م.

أسست من طرف سيدي أبي العباس أحمد بن محمد بن سالم المختار التيجاني
أغواط (عين ماضي على بعد 70 كلم عن الأغواط) كانت أولى جولاته في البلاد
ربية التي اشتهرت بعلمائها الصوفية إلى مدينة فاس، ثم إلى البيّض سيدي الشيخ
ها إلى تلمسان، ثم توجه للمشرق لأداء فريضة الحج سنة 1772م. التقى بالشيخ
د بن عبد الرحمان مؤسس الطريقة الرحمانية فأخذ عنه تعاليم الطريقة الخلواتية،
أن يلتقي مع الشيخ محمود الكردي مقدم الطريقة الخلواتية. وبعد أدائه لفريضة
ج عاد على نفس الطريق التي مر بها وبمدارسها مرشدا وداعية.

5) الطيبية: 1089هـ 1679م.

أسسها مولاي الطيب بن محمد بن مولاي إدريس بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب، ومؤسس الإمارة الإدريسية بفاس، وأنشأ بها دار العلم لتكوين النخبة التي يطلق عليها اسم "أصحاب الجلالة"[3] المؤسسة التي دامت إلى غاية القرن الحادي عشر، حيث انقسمت إلى فرعين: مولاي عبد السلام بن مشيش المتوفي 1160م.أحد أساتذة الشيخ الشاذلي، ومنه انتقلت الطريق إلى مولاي الطيب الذي أصبحت تحمل اسمه بينما انشق الفرع الثاني في بداية القرن السادس عشر.

6) العيساوية: 930هـ 1523 / 1524م

سيدي محمد بن عيسى الذي ينسب إلى مدينة مكناس، وتنحدر من الطريقة الجازولية التي تنحدر هي الأخرى من الشاذلية، وأصحاب الطريقة يتبعون طقوسا وحركات عنيفة يعتبرها المريدون من الكرامات التي أنعم عليهم شيخهم بها، يضاف إلى هذه الطقوس مختلف العلوم التطبيقية مثل الطب والفلاحة، وهذا ما جعلهم يطلقون على شيخهم "سيد البئر والزيتون...

7) الحنصلية: 1114هـ الموافق 21 نوفمبر 1702م

أسست بالمغرب على الشيخ أبو أيمن سعيد بن يوسف الحنصالي، بالمنطقة الجنوبية من مدينة فاس، وهي منتشرة بكثرة بضواحي قسنطينة. وللطريقة طقوس خاصة لا يعرفها إلا مريدي الزوايا..

8) الدرقاوية: 1215هـ 1800م.

أسسها مولاي العربي أحمد الدرقاوي، وهي طريقة تفرعت عن الطريقة الشاذلية

نوسية: 1250هـ 1835م.

ست من طرف سي محمد بن علي بن السنوسي الخطابي الحساني الإدريسي، ولد 120هـ 1792م قرب مستغانم، عمل شيوخ الطريقة لمؤازرة الأمير عبد القادر، ينتقل أحد قادتها إلى منطقة الجريد حيث أسس زاوية خاصة بالطريقة. كانت السبعة تتمثل في: 1 – لبس العمامة دون إنزالها بالعنق 2- لا يقبل في الحضرة لا آلات موسيقية 3- لا يرقصون 4- لا غناء 5- لا تدخين 6- لا يمكن شرب 7- ولا تناول السعوط (الشمة).

مقاومة المرابطين للاستعمار في العصر الحديث:

سقوط الدولة الموحدية ظهرت في المغرب الإسلامي العديد من المدارس في عهد الدولة المرينية، وخاصة النصف الأول من القرن الرابع عشر، وكان نتشار هدفان رئيسيان هما: نشر العلم والمعرفة ظاهريا، وإعادة توحيد المغرب (على المذهب المالكي) قبل توحيده سياسيا. لكن هذه المدارس وجدت منحا مثل في نشر الفقهاء والمرابطين على المدن الجزائرية خاصة، من أجل تحضير ة للدعوة الكبرى، التوحيد السياسي والإداري.

د الضعف الذي دب في أركان الدول الثلاث المتناحرة على السلطة وأعني بها المرينية في المغرب والدولة الزيانية في الجزائر والدولة الحفصية في تونس، بدأ سيحي، وانتقلت الحملات الصليبية من المشرق إلى المغرب، ونتيجة لمعاهدة م التي وقعت بين اسبانيا والبرتغال من أجل اقتسام مناطق النفوذ بالعالم القديم ت كل من البرتغال واسبانيا بهجمات على المدن الساحلية، مما كشف هشاشة المغاربية، فاحتلت المدن الواحدة تلو الأخرى، وأمام ضعف الدول المغاربية،

ظهر نفوذ الطرق الصوفية، فوقفوا حجر عثرة أمام الزحف الإسباني، وكانت المقاومة عنيفة ومستمرة حتى ظهور الإخوة بربروس.

وفي سنة 1775 هب الإخوان من جميع المقاطعات لصد هجمة اللورد إكسموث على الجزائر، من بينهم شيوخ المناطق الداخلية، بكل من بايلك قسنطينة وبايلك التيطري، فمنيت الحملة بأكبر هزيمة.

كان تنظيم الزوايا تنظيما هرميا، وتكون كما يلي: الشيخ، الخليفة، النائب، المقدّم الشواش، كما أن الزاوية تضم أعدادا من المريدين، والمريدات تختلف أسماؤهم من طريقة وأخرى فمن "الإخوان" و"الخونيات" إلى "الفقراء والفقيرات" والطلبة والطالبات، والأحباب، نتيجة للمقاومة التي عمت الجزائر سنة 1871م فقد خربت العديد من الزوايا أما الزوايا التي سلمت فقد كانت تنتمي إلى مختلف الطرق الصوفية وقد قدم السيدان ديبون وكوبولوني[4] والسيّد ران دراسة لهذه الطرق والتي منها:

د- زوايا منطقة تابلاط:

ونظرا لجدوى التقسيم الإداري والقبلي الذي طبقه الدايات والبايات والمتضمن تثمين مواقع المشايخ وكبار القادة، وتكليفهم بتنظيم القبائل التي تحت إشرافهم، مع الرجوع إلى السلطة المحلية قامت القوات الفرنسية بالحفاظ على هذه التنظيمات القبلية والعشائرية، بل والإدارية، مدة تزيد عن الأربعين سنة، وفي هذا كان تقسيم منطقة تابلاط يتشكل من:

زوايا الطريقة الرحمانية:

كان عدد سكان تابلاط في 1882م لا يزيد عن 38.160 نسمة، بينما بلغ عدد الزوايا الرحمانية بها 20 زاوية منها:

تة (6) زوايا تتبع إشراف سي محمد بن بلقاسم (الحسين) الذي كان مقره بزاوية
ببوسعادة. وكان عدد المقاديم حسب إحصاء ران يبلغ 36 مقدما أي بكل زاوية
قاديم. وبلغ عدد الإخوان الرحمانية 771 خونيا أي ما مجموعه 807 منخرطا.

للتوضيح نذكر أن المنخرط يختلف عن المريد وعن المتعاطف وكذا عن موظفي
جد ورجال القضاء. (5)

ا في سنة 1897 فقد أصبح عدد الزوايا خمسة عليها 10 مقاديم يؤطرون 640
طا بمجموع 650 يتبعون الخليفة الحاج محمد السعيد بن باش تارزي بقسنطينة.

أن عدد الزوايا التي تتبع إشراف بن الحملاوي بالتلاغمة بلغ تسعة 09
ها 12 مقدما ويؤمها 920 خونيا أي ما مجموعه 932 خونيا. (6)

طريقة الشاذلية:

وية واحدة يشرف عليها مقدم واحد يتبع الإشراف الروحي للسيد الحاج
م بينما بلغ عدد المريدين 20 أي مجموعه 21 من المنخرطين.

طريقة القادرية:

غم أسبقية الطريقة القادرية من حيث الظهور، وانتشارها الواسع في المناطق
ة من تابلاط إلا أن الزاوية تعتبر من بين أصغر الزوايا، بها مقدم واحد
ها 30 من الإخوان.

طريقة الدرقاوية:

ن أكبر الزاويا في المنطقة، فالبرغم من أنها زاوية واحدة إلا أن الإشراف عليها
بين 04 مقاديم يتبعون الشيخ الطيب بن الحاج البشير وتضم 912 من الإخوان
مجموعه 916.

الطريقة الطيبية:

أصغر زاوية بمنطقة تابلاط حيث أنها لا يزيد إشرافها على مقدم واحد ولا يزيد عدد المريدين عن 15 خونيا أي بمجموع 16 يشرف على الزاوية مولاي العربي بن الحاج عبد السلام. بينما يختلف عدد المريدين عند ران حيث عددهم 20 خونيا.

الطريقة الزروقية:

زاوية واحدة بها 04 مقاديم، يؤطرون 912 من المنخرطين أي بما مجموعه 16 يتبعون إشراف سي الطيب بن الحاج بشير.(7)

ومن خلال هذه الإحصائيات التي تقدم لنا عددا إجماليا يبلغ 27 زاوية يؤمها ويحميها ويقوم عليها 3376 من المقاديم والإخوان دون التعرض للمريدين والطلبة أي من الرجال المؤهلين لحمل السلاح فقط أو ما يقارب 11.30% من مجموع سكان تابلاط.

وبحساب آخر، يمكن أن نضيف عدد أئمة المساجد وقيميها ومؤذنيها وقائمي ومعلمي القرآن بها والطلبة، لنعرف العدد الإجمالي للمثقفين والمتعلمين والذي سيزيد عن نصف عدد السكان أي أن الأمية التي تحدثت عنها الإدارة الفرنسية مبالغ فيها وهذه الإحصائيات قدمها لنا مختصون وخبراء من أهلها.

لم تكن منطقة تابلاط بمعزل عن محيطها التاريخي، فقد كانت مثالا للفضاءات التي اتخذت من الأولياء ورجال الدين، قدوة ومنارا ومثالا يحتدا به، لأن هذه الفضاءات الصوفية التي حلت محل الإدارة الرسمية، غطت جميع البلديات والمداشر التي ويمكن أن نقدم خلاصة للمحيط الروحي الذي كان سائدا في هذه الفترة.

يحيط بمدينة تابلاط عدد من البلديات المختلطة وكذا ما يسمى بالمناطق العسكرية

1- فمثلا بلدية أومال المختلطة التي كان عدد سكانها سنة 1882 يبلغ 28.759 م 04 زوايا يؤمها عدد من من المنخرطين يبلغ 1812 يؤطرهم ثمانية مقاديم، وزع الزوايا على عدد الطرق الصوفية حسب الجدول التالي:

الطريقة الرحمانية: 02 زوايا يؤطرها 06 مقاديم ويبلغ عدد المنخرطين فيها 1756 نيا.

الطريقة القادرية 01 زاوية يؤطر أتباعها 01 مؤطر ويبلغ عدد المنخرطين بها 39 نيا.

الطريقة العيساوية 01 بزاوية واحدة عليها مقدم واحد يشرف على 10 عيساوه.

وتضم منطقة أومال المصنفة كمنطقة عسكرية والتي كان عدد سكانها يبلغ 3.309 مة، زاوية واحدة هي الزاوية العيساوية التي يؤمها 11 خونيا، ليرتفع عدد الزوايا جمالي إلى 05 زوايا وعدد المنخرطين 1.823.[8]

أي بنسبة تفوق 23.8% من مجموع السكان.

2- عين بسام: عدد السكان 27.516 نسمة وكان عدد الزوايا بها 04 زوايا موزعة النحو التالي:[9]

- الزاوية القادرية: يؤطرها مقدم واحد بينما بلغ عدد المنخرطين 20 خونيا
- الزاوية الرحمانية لها مقدم واحد يؤطر 11 منخرطا
- الزاوية الشاذلية: مقدم واحد للزاوية يشرف على تأطير تسعة من الاخوان.
- الزاوية التيجانية بنفس عدد المقاديم ونفس عدد المنخرطين مع الشاذلية.

3- البرواقية: عدد السكان 22.387 نسمة، 08 زوايا عدد المنخرطين 1966

4- الأربعاء: عدد السكان 40.372 نسمة بها زاوية واحدة (رحمانية) بها 03 مقاديم يؤطرون 250 منخرطا.

5- الصومعة: عدد السكان 2.968 نسمة بها زاويتان قادرية 15 منخرط و5 عيساوه.

6- بن شيكاو: 18.144 نسمة بها ثلاث زوايا يؤطرها 12 مقدما عدد المنخرطين 3904 موزعة كالتالي:

- القادرية مقدم واحد يؤطر 10 إخوان.
- الشاذلية يؤطرها 07 مقاديم ويبلغ عدد المنخرطين 259.
- الزاوية الرحمانية عدد مقاديمها 04 يؤطرون 118 خونيا.

7- الأخضرية: عدد السكان 20.049 بها 18 زاوية.

- القادرية لها زاويتان وعدد المقاديم 01 وعدد الإخوان 111
- الطيبية: لها مقدم واحد يشرف على تأطير 180 خونيا.
- الرحمانية عددها 15 زاوية يؤطرها 15 مقدما وكان عدد المنخرطين 3796 ألأي ما مجموعه 3904.

8- بني منصور: بلغ عدد السكان 16.759 نسمة وبها زاويتان تضمان 15 منخرط شاذليا و125 رحمانيا

9- المدية: عدد السكان: 9.613 نسمة عدد المنخرطين 104 خونيا. يتوزعون على

- الزاوية القادرية 19 منخرطا
- العيساوية 25 منخرطا
- الطيبية 15 منخرطا

ة التيجانية بـ 20 منخرطا أيضا.

البليدة: عدد السكان 13.022 عدد الزوايا 06 عدد المقاديم 08 عدد
627

وفاريك: عدد السكان 4.526 عدد الزوايا 06 عدد المقاديم 04 عدد
165 خونيا

ريبه: عدد السكان 1433 عدد الزوايا 01 عدد المقاديم 02 عدد المنخرطين 52

نية: عدد السكان 4.660 عدد الزوايا 03 عدد المقاديم 04 عدد المنخرطين 99.

رغار (المنطقة العسكرية): عدد السكان 18.934 عدد الزوايا 05 عدد
عدد المنخرطين 2700 منخرطا.

لشلالة: عدد السكان: 15.489 نسمة بها 05 زوايا يؤطرها 06 مقاديم
12 منخرطا.

سر البخاري: المنطقة العسكرية 1.788 نسمة والبلدية المختلطة 18.149
119 نسمة) بها:

الزاوية الشاذلية زاويتان 02 بها 03 المقاديم يؤطرون 340 منخرطا.

الزاوية الرحمانية: 01 مقدم 01 يؤطر 259 خونيا.

الزاوية القادرية: 30 منخرطا.

الزاوية العيساوية 15 منخرطا.

الزاوية التيجانية 15 منخرطا.

سعادة: 21.259 نسمة بها 14 زاوية 16 من مقاديم يؤطرون 3350 منخرطا.

دي عيسى: بها ثلاث زوايا رحمانية[11]

1- **الأولى** بمقدمين يؤطرون 420 منخرطا أي بمجموع 422 يتبعون الشيخ بن الحملاوي.

2- **والثانية** بمقدم واحد يؤطر 176 منخرطا تتبع لإشراف الشيخ بن عثمان.

3- **أما الثالثة** فيؤطر منخرطيها الذين بلغ عددهم 712 أربعة مقاديهم تتبع محمد بن بلقاسم.

19- الأربعطاش: زاوية رحمانية واحدة بها مقدمين 02 يشرفان على تأطير 25 خونة و23 من الخونيات بمجموع 50 يتبعون الشيخ علي بالحامة. (12)

من خلال ما تقدم ذكره من المنشآت والمؤسسات العلمية التي كانت منتشرة بالمدن الجزائرية في العصر الحديث التي بلغ عددها سنة 1879م 349 زاوية وبلغ عدد الشيوخ بها 57 شيخا وعدد الخلفاء 36 وعدد الوكلاء 76 بينما بلغ عدد المقاديم 2149 وعدد الشواش 1512 وبلغ عدد الإخوان 224.141 وعدد الخونيات 27.172 فإن عدد المنخرطين زاد عن 300.000 ممن ينتسبون رسميا للزوايا، من دون أن نحسب المتعاطفين والطلبة وتلاميذ الكتاتيب.

إن المتصفح لتاريخ هذه الولاية يشده تنوع وثراء تراثها الحضاري الذي تعكسه المعالم التاريخية ذات الطابع المتميز من حيث الجانب المعماري والفني وما كان لهذه المعلم من دور اجتماعي وثقافي وسياسي وعسكري صمدت من خلاله في وجه تقلبات الزمن. وحفظت لنا ملحمة تاريخية نستشف من خلالها روح التاريخ، تنوع الثقافة وجمال الحضارة ومن هذه المعالم الزوايا، التي تزخر بها من حيث دورها الاجتماعي هذه المعالم البسيطة من حيث تركيبها المعماري والمهمة من حيث دورها الاجتماعي تعتبر إشعاعًا حضاريا إسلاميا لها أبعادها وتأثيرها في المجتمع كانت الزوايا وما تزال مراكز تعليمية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية.

أقول:

لله الذي جعل أهل المعرفة مصابيح الظلام، رفعت على خيمة سرهم
على جميع الحضور السلام.

ن العبر ج 2 ص 559

(2) Rinn, Histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie, Alger 1891

مان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ج. 4 ص ص 300

لاطلاع، انظر، فيلالي مختار، نشأة المرابطين والطرق الصوفية، باتنة ص. 11

ون، تاريخ الجزائر المعاصرة, ص 68 الجزائر 1982.

(6) Rinn, Marabouts et khouans Alger. 1897

رجع السابق ص.675

(8) Depont et Copolani, op. cit. p480

(9) Depont et Copolani, op. cit. p480

(10) Rinn, op. cit. p453

(11) Depont et Copolani, op. cit. p480

(12) Rinn, op. cit. p369